

تأثير الهددات المصرية في رسوم الأطفال ودورها في تصميم أزياء مناسبات متناغمة بين الأم والطفل باستخدام التصميم الطباعي

The Influence of Egyptian Lullabies on Children's Drawings and Their Role in Designing Coordinated Occasion Wear for Mother and Child Using Print Design

د/ دعاء محمد محمود أحمد

مدرس بقسم تكنولوجيا الملابس والموضة، كلية الفنون التطبيقية، جامعة بنها،
dmmforfashion@gmail.com ،doaa.ahmed@fapa.bu.edu.eg

د/ هبة عاطف عبد العزيز محمد

أستاذ مساعد بقسم طباعة المنسوجات والصبغة والتجهيز، كلية الفنون التطبيقية، جامعة بنها، heba.atfef@fapa.bu.edu.eg

كلمات دالة

الهددات المصرية، رسوم
أطفال دور الرعاية،
التصميم الطباعي، أزياء
المناسبات، تناغم الأم
والطفل.
Egyptian lullabies,
Children's drawings
in care homes, Print
design, Occasion
wear, Mother-child
harmony.

ملخص البحث

تعد الهددات المصرية جزءاً أصيلاً من التراث الشعبي الشفهي، لما تحملته من دلالات وجدانية وتأثيرات نفسية عميقة في وجدان الطفل. ومن هذا المنطلق، يستند هذا البحث إلى استكشاف العلاقة بين الهددات ورسوم أطفال دور الرعاية، ومدى إمكانية توظيف هذا التفاعل الفني والنفسي في تصميم أزياء مناسبات متناغمة بين الأم البديلة وأطفال دور الرعاية باستخدام التصميم الطباعي. تناول الإطار النظري للبحث عدة محاور رئيسية تشمل: التأثير النفسي للتهويدات على أطفال دور الرعاية، حيث تسهم التهويدة في تهدئة الطفل وتنشيط خياله، مما يجعلها محفزاً فعالاً في التعبير الفني. كما يتطرق البحث إلى رسوم أطفال دور الرعاية بوصفها مدخلاً بصرياً مهماً في ابتكار التصميم الطباعي، نظراً لما تعكسه من صدق عاطفي وخيال حر. ويستعرض كذلك أهمية التصميم الطباعي ودوره في ثراء أزياء المناسبات، إلى جانب عرض مفهوم تناغم الأزياء بين الأم البديلة وأطفال دور الرعاية كوسيلة لتعزيز الروابط النفسية والاجتماعية بينهما. كما يتم تحليل بعض النماذج العالمية من العلامات التجارية التي اهتمت بتقديم هذا النوع من التصميم. في الإطار التطبيقي، فقد نُفذ على خمس مراحل مترابطة بدأت بزيارة ميدانية إلى دور رعاية الأطفال من سن 4 إلى 6 سنوات، حيث استمع الأطفال إلى خمس تهويدات مصرية من التراث، بهدف قياس تأثيرها على سلوكهم الفني. بعد ذلك، تم تنظيم جلسات للرسم عبر فيها الأطفال عن مشاعرهم وانطباعاتهم الناتجة عن الهددات من خلال أعمال فنية عفوية. ثم جرى اختيار خمس رسوم وتحويلها إلى تصميمات طباعية، تمت طباعتها فعلياً على الأقمشة لتشكّل أساساً بصرياً للأزياء. في المرحلة الرابعة، تم تصميم خمس أزياء للأطفال لتقابلها خمس أزياء متناغمة للأم البديلة والطفل، باستخدام برنامج CLO 3D، بما يخدم بيئة دور الرعاية ويسهم في تقوية العلاقة بين الطفل والأم البديلة. واختم الجانب التطبيقي بتوزيع استبيان على مجموعة من المتخصصين لتقييم التصميمات وتنفيذ نموذج منها. **منهج البحث:** المنهج الوصفي التحليلي، المنهج التطبيقي. **النتائج:** تُعد الهددات المصرية مصدر إلهام بصري ونفسي يمكن توظيفه في التصميم الطباعي لإنتاج أزياء تعبر عن وجدان أطفال دور الرعاية والأم البديلة تعزز ارتباطه العاطفي. أثبت التطبيق العملي إمكانية استثمار الفن الشعبي ورسوم الأطفال في تصميم أزياء إنسانية وهادفة تخدم بيئة مؤسسات الرعاية الاجتماعية.

Paper received May 12, 2025, Accepted July 08, 2025, Published on line September 1, 2025

بالأم البديلة عاطفياً وبصرياً. ومن هنا، تنبع مشكلة البحث من الحاجة إلى استكشاف العلاقة بين الهددات المصرية، التعبير الفني لدى أطفال دور الرعاية، وإمكانية ترجمة هذا التفاعل إلى تصميمات طباعية وملبسية تسهم في دعم الروابط داخل مؤسسات الرعاية الاجتماعية.

وتتلخص مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:

- ما مدى تأثير الهددات المصرية على التعبير البصري لدى أطفال دور الرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة؟
- كيف يمكن توظيف رسوم أطفال دور الرعاية الناتجة عن الاستماع للتهويدات المصرية في تصميم أزياء مناسبات متناغمة بين أطفال دور الرعاية والأم البديلة باستخدام التصميم الطباعي؟

أهداف البحث: Research Objectives

- تحليل تأثير الهددات المصرية على رسوم الأطفال بوصفها مدخلاً بصرياً يمكن توظيفه في التصميم الطباعي.
- ابتكار تصميمات ملبسية لأزياء مناسبات متناغمة بين الأم البديلة وأطفال دور الرعاية، بالاعتماد على الرسوم المستوحاة من الهددات المصرية.

المقدمة: Introduction

تُمثل الهددات المصرية جزءاً مهماً من التراث الشعبي الشفهي، لما تحملته من شحنات عاطفية وأنغام ناعمة تُؤثر في وجدان الطفل وسلوكه النفسي. ومع تزايد الاهتمام بدمج عناصر التراث في التصميم المعاصر، برزت التهويدة كمدخل فني وتربوي قادر على تحفيز الخيال والإبداع البصري لدى الأطفال. في ضوء ذلك، يهدف هذا البحث إلى دراسة تأثير الهددات المصرية على رسوم أطفال دور الرعاية، وتوظيف تلك الرسوم في تصميمات طباعية مبتكرة تُستخدم في إنتاج أزياء مناسبات متناغمة بين الأم البديلة وأطفال دور الرعاية، بما يسهم في تعزيز الروابط العاطفية داخل مؤسسات الرعاية الاجتماعية.

مشكلة البحث: Statement of the Problem

على الرغم من الأهمية النفسية والتربوية التي تحملها الهددات المصرية للأطفال في مراحل الطفولة المبكرة، إلا أن توظيفها كمدخل بصري وفني في مجالات التصميم لا يزال محدوداً، خاصة في البيئات التي تعتمد على دور الرعاية. كما أن رسوم الأطفال الناتجة عن الاستماع للتهويدات لم تُدرس بوصفها مصدرًا للإلهام لتصميمات طباعية يمكن توظيفها في أزياء مناسبات تربط الطفل

- نتائج البحث.
- توصيات البحث.
- مراجع البحث.

الإطار النظري: Theoretical Framework

التأثير النفسي للتهويدات على أطفال دور الرعاية:

تعدّ الموسيقى من أبرز المكونات الثقافية في الحضارة العربية، وقد تجلّت هذه الأهمية في تنوع الفنون الغنائية التي شكّلت جانباً أساسياً من التراث العربي. وتعدّ أغاني الأطفال أحد هذه الأشكال الفنية التي أسهمت في تشكيل الوعي الثقافي والوجداني للطفل العربي، حيث شارك في تطويرها عدد من كبار الفنانين والمختصين في مجال الطفولة، ممّا منحها بعداً تربوياً وثقافياً يتجاوز الترفيه البسيط.

(عبد الخالق، ٢٠١١)

وتتميز أغاني الأطفال بطابعها المتنوع بين الأغاني الوطنية، والدينية، والمرحة، وهي تعمل على بناء وجدان الطفل وتعزيز ارتباطه بهويته الثقافية. كما تُسهم الأغاني التراثية المصرية بدور محوري في صون الهوية الموسيقية، من خلال المحافظة على الألحان والنصوص الشعبية الأصيلة ونقلها للأجيال الناشئة.

(راشد، ٢٠٢١)

ومن بين هذه الأشكال الغنائية، تبرز التهويدات كنوع خاص من الأغاني الموجهة للأطفال، وهي عبارة عن نصوص غنائية موروثية تؤدي عادةً بصوت الأم أو من يقوم مقامها، مثل الجدة أو المربية، بهدف تهدئة الطفل ومساعدته على النوم. وتحمل التهويدات مضامين وجدانية وتربوية تتوارثها الأجيال، ما يجعلها جزءاً من التراث الشعبي المتجذر في الوعي الجماعي العربي. (يونس، ٢٠١٠)

الأثر النفسي للتهويدات على أطفال دور الرعاية:

تعدّ الموسيقى وسيلة تواصل فعالة، خاصة في السياقات التي يفقد فيها الأطفال إلى العلاقات الأسرية الطبيعية كما هو الحال في دور الرعاية. فهي تمكّن الطفل من التعبير عن ذاته والتفاعل مع محيطه، كما تُحدث استجابات وجدانية وعاطفية عميقة تؤثر على النواحي النفسية والعقلية والجسدية. وفي هذا السياق، تُمثّل التهويدات أحد الأدوات التي تُسهم في توفير مناخ من الطمأنينة والحنان للأطفال الذين يعيشون في بيئة رعاية بديلة، وتساعدهم على النوم والاسترخاء. (عبد الخالق، ٢٠١١)

تلعب التهويدات دوراً مهماً في النمو العاطفي والاجتماعي للطفل، حيث تساهم في تخفيف التوتر، وتقريب الشحنات الانفعالية، وتُساعد في ضبط الإيقاع النفسي والانفعالي لدى الطفل. فالإيقاع اللحني الرتيب المصاحب للتهويدات يُحدث نوعاً من التناغم الداخلي لدى الطفل، مما يُسهم في تنمية الإدراك الحسي واللغوي من خلال التكرار البسيط للكلمات، كما يعزز من مخزونه اللغوي بشكل غير مباشر. (يونس، ٢٠١٠)

كذلك، فإنّ سماع الطفل لأغاني تُشعره بالأمان وتلامس وجدانه، يسهم في تعزيز ثقته بنفسه واندماجه الاجتماعي، خاصة حين يُشارك في الغناء مع أقرانه. هذا التفاعل يُعدّ وسيلة لتنمية مهارات العمل الجماعي، والتواصل، ومواجهة الآخرين، مما يعكس إيجابياً على نموه الاجتماعي السوي. (عبد المقصود، ١٩٩٤)

وتمتد الآثار التربوية والجمالية للتهويدات لتشمل تنمية الذوق الفني والحس الجمالي لدى الطفل، من خلال الكلمات المصاغة بعناية، والموسيقى المصاحبة التي تُهدب الانفعالات وتنمّي الذوق الفني. كما يمكن توظيف التهويدات كأداة لتحفيز الإبداع الفني، حيث يُمكن للطفل التعبير عما سمعه من خلال الرسم أو الأداء التمثيلي، ما يدعم نموه المعرفي والخيالي. (حسين، ٢٠١٠)

رسوم أطفال دور الرعاية كمدخل لتصميم المتناسق الطباعي:

تعدّ رسوم وفنون الطفل ظاهراً عصرياً لم يلتفت إليها أحد إلا بعد أن تغيرت النظرة إلى الطفل باعتباره كائناً له خصائصه المتميزة، وكما أن لفن الطفل دوراً بالغاً في تنمية الطفل عقلياً واجتماعياً، حيث أنه أداة توجيه وامتاع وتنمية للذوق الفني وتكوين عادات ونقل قيم

أهمية البحث: Research Significance

- يسלט الضوء على الهددات المصرية كتراث شفهي يحمل قيمة وجدانية يمكن توظيفها في مجالات التصميم الحديثة، خاصة في التصميم الطباعي المرتبط بالأزياء.
- يُسهم في دعم العلاقة النفسية والعاطفية بين أطفال دور الرعاية والأم البديلة داخل دور الرعاية من خلال تقديم تصميمات طباعية لملايين مناسبات مستوحاة من تعبيرات الأطفال الفنية.

فرضية البحث: Research Hypothesis

- أن الرسومات الناتجة عن استماع أطفال دور الرعاية للتهويدات المصرية تُعدّ مادة بصرية ثرية يمكن استثمارها في تصميم وحدات طباعية تُستخدم لإنتاج أزياء مناسبات تُبرز التناغم بين أطفال دور الرعاية والأم البديلة، بما يُعزز الروابط العاطفية والنفسية داخل بيئة الرعاية. ومن خلال التطبيق الميداني، يسعى البحث لاختبار مدى تحقق هذه الفرضية في الواقع العملي.

منهج البحث: Research Methodology

المنهج الوصفي التحليلي، المنهج التطبيقي وذلك من خلال:

- **الدراسة النظرية:** من خلال: دراسة التأثير النفسي للتهويدات المصرية، وتحليل رسوم أطفال دور الرعاية واستعراض المفاهيم النظرية حول التصميم الطباعي وأزياء المناسبات، إضافة إلى استعراض نماذج من العلامات التجارية.
- **الدراسة التطبيقية:** من خلال: أولاً: الدراسة الميدانية لدار الرعاية، ثانياً: تحليل رسومات أطفال دور الرعاية، ثالثاً: ابتكار تصميمات طباعية، رابعاً: وضع مجموعة من المقترحات لتصميمات بواسطة الرسم بالورقة والقلم، وباستخدام تطبيقات البيئة الرقمية. خامساً: تنفيذ تصميم طباعي ملبسي متناعم بين الأم البديلة وأطفال دور الرعاية.

حدود البحث: Research Limits

- **حدود مكانية:** محافظة القليوبية، جمهورية مصر العربية.
- **حدود زمنية:** اتجاهات الموضة صيف وربيع ٢٠٢٥.
- **حدود تقنية:**
 - برامج البيئة الرقمية (CLO 3D - الفوتوشوب - الاليسترتور)
 - الورقة والقلم.
 - أقمشة.

عينة البحث: Research Sample

- تتمثل عينة البحث بتصميم ملابس مناسبات متناعمة بين الأم البديلة وأطفال دور الرعاية، لدار رعاية للأطفال من سن ٤ : ٦ سنوات.

أدوات البحث: Search tools

- تقنين أدوات الصدق والثبات، الاستبيان.
- الملاحظة والتدوين.
- الدراسة التطبيقية من خلال وضع مجموعة من المقترحات لتصميمات بواسطة:
 - ١- الرسم بالورقة والقلم
 - ٢- باستخدام تطبيقات البيئة الرقمية

الخطوات الإجرائية للبحث:

- التأثير النفسي للتهويدات على أطفال دور الرعاية.
- رسوم أطفال دور الرعاية كمدخل للتصميم الطباعي.
- التصميم الطباعي وأثره في أزياء حفلات دور الرعاية.
- تناغم أزياء المناسبات بين الأم البديلة والطفل في دور الرعاية.
- نماذج من العلامات التجارية لتناغم الأزياء بين الأم والطفل.
- الدراسة التطبيقية.

استخدام رسومات الأطفال في تصميم وطباعة الأزياء هو اتجاه فني وإنساني مميز استخدمته عدة علامات تجارية (براندات) عالمية لأغراض متعددة، مثل دعم القضايا الاجتماعية، أو إبراز البراءة والمرح، أو خلق طابع فني فريد. إليك بعض من هذه البراندات التي استخدمت رسومات الأطفال في تصاميمها:

١- Dolce & Gabbana:

المجموعة: مجموعة للأطفال D&G Kids وبعض عروض النساء، حيث تعاونت مع أطفال لرسم لوحات استخدمت في الطباعة على الفساتين والقمصان، وكان الهدف دعم مبادرات تعليمية وخيرية للأطفال، مع لمسة مرحة. حيث قدم فساتين حرير مطبوعة برسومات قام بها أطفال المصممين (بنات/ أبناءهم) من مجموعة خريف ٢٠١٥، وظهرت على السجادة الحمراء في حفل Metropolitan Opera بحضور Helen Mirren، جسدت تلك الطباعات فكرة "رسومات الأطفال تعبر عن الأبوة والبراءة داخل التصميم"، ضمن أقوى اتجاه "mini-me" للأطفال والكبار (٦)

ومعلومات وأفكار جديدة حول المجتمع الذي يعيش فيه الطفل، فالطفل يستطيع تقسيم أي فراغ يتاح له بأي وسيلة تقع تحت يديه، فيخطط مساحات الفراغ إلى تقسيمات تلقائية لا ضابط لها فهي تنمو وتتكاثر تبعاً لحركات الطفل ومقدار إدراكه للفراغ وسيطرته عليه فهو يبدأ بالرسم قبل الكتابة ومع بداية القرن العشرين بدأ الاهتمام برسوم وفنون الأطفال وأصبحت مصطلحاً عالمياً معترفاً به لما تحوى من قيم جمالية وكمخلاً للتصميم الطباعي.

(على السيد، ٢٠١١م)
يتنوع المتناسق الطباعي ليشمل أساليب وتصاميم مختلفة، فمنها التتابع التام حيث يكون التصميم الطباعي للطفل والأم متطابق تماماً في التصميم، اللون، والقماش. وكذلك المتناسق الطباعي اللوني عن طريق استخدام نفس الألوان أو درجات الألوان المتناسقة في ملابس الأم والطفل، مع اختلاف التصميمات أو تطابقها، بينما المتناسق الطباعي للعناصر المستخدمة باستخدام نفس العناصر، مع الاختلاف في فكرة التصميم العام وتوزيع الوحدات.
علاقة الأزياء بطباعة رسوم الأطفال:



صورة (١): لهيلين ميرين على السجادة الحمراء في متروبوليتان أوبرا بتصميم من مجموعة خريف ٢٠١٥

<https://www.vanityfair.com/style/2015/09/helen-mirren-dolce-and-gabbana-kids-drawdress/15/6/2025>



صورة (٢): لفساتين من مطبوعات رسومات الأطفال من دولنشي أند غابانا لخريف ٢٠١٥ تبدو هذه المطبوعات مستوحاة من فستان زفاف أنجلينا جولي من فيرساتشي، والذي طُبع عليه رسومات أطفالها

<http://dustyburrito.blogspot.com/2015/03/dolce-gabbana-fall-2015-childrens.htm/15/6/2025>

تحتوي المجموعة على ألوان نابضة بالحياة وتصاميم تشجع حب الفن لدى الطفل وتدعم الاستدامة، فقد استخدمت رسومات أطفال في طباعات ملابس الأطفال، مستوحاة من مشاركات حقيقية في مسابقات رسم وذلك لتحفيز الإبداع ودعم التعليم البيئي والفني

٢- Stella McCartney Kids:

تُعرف بتوجهها نحو الملابس الصديقة للبيئة والإبداعية، وتضم في مجموعاتها SS17 طباعات مرحة مستوحاة من خيال وأسلوب رسم الأطفال.

Kids ثيرز الطابع الطفولي الإبداعي لرسومات الأطفال في الطابعات. (٧)

للأطفال. أصدرت مجموعة تصميّيات من صور Stella McCartney



صورة (٣): فستان لطفلة من مجموعة ربيع/صيف ٢٠٢١

<https://meerguide.com/collections-lookbooks/stella-mccartney-15/6/2025>



صورة (٤): لتصميّيات من مجموعة ربيع/صيف ٢٠٢١ لمسات من الألوان الزاهية والطبعات الجريئة تُضفي لمسة مميزة على مجموعة ستيللا كيد

<https://meerguide.com/collections-lookbooks/stella-mccartney-15/6/2025>

البريطانيين وأكثرهم ابتكارًا في أواخر القرن العشرين. وقد عُرف بقدرته الفائقة على المزج بين تقنيات الحياكة التقليدية الدقيقة ورؤى مستقبلية جريئة، مما وضعه في طليعة جيل من المصممين الذين اعتمدوا الأسلوب المسرحي والعرض المفاهيمي كعنصر أساسي في تقديم الأزياء، كانت مجموعة ماكوين لربيع وصيف ٢٠٠٩، "تميّز طبيعي، اختيار غير طبيعي"، استكشافًا رائدًا لتصميم الطباعة الرقمية، ساهم بشكل كبير في الانتشار الواسع (والمستمر) لهذه التقنية في صناعة الأزياء. تُجسد الصور المُعدّلة رقميًا للكريستالات التي تُزيّن هذا الفستانين مواضيع المجموعة - وشغف ماكوين - بالتفاعل بين الطبيعي والاصطناعي. وقد تمكّن المصمم وفريقه من تحقيق تصاميم مثالية من خلال هندسة مواضع الطباعة على القماش بما يتوافق مع شكل أنماط الملابس. وقد أنتجت التراكيب الناتجة تأثيرات فنية متعددة الأبعاد لم تُشاهد من قبل في عالم الفساتين. (٨)

<https://www.lacma.org/guides/mcqueen/37>
/15/6/2025

الكسندر ماكوين (Alexander McQueen):

يُعد هذا الفستان جزءًا من مجموعة ماكوين لموسم ربيع/صيف ٢٠١٠، ويتميّز بقماش نابض بالحياة طُبع رقميًا باستخدام صور فوتوغرافية متعددة الطبقات تحاكي جلود الزواحف المختلفة. وقد عُرض هذا الفستان ضمن العرض الشهير المصحوب بأحذية استثنائية تُشبه المخالب، والتي أثارت ضجة في عالم الموضة وسرعان ما تصدرت أغلفة المجلات والمقالات النقدية المتخصصة (٩)

التصميم الطباعي للمتناسقات وأثره في أزياء حفلات دور الرعاية: يلعب التصميم الطباعي دورًا محوريًا في إضفاء البهجة والحيوية على أزياء حفلات دور الرعاية، فهو لا يقتصر على مجرد تزيين الأقمشة، بل يتعداه ليصبح وسيلة للتعبير عن الفرح، وتعزيز الثقة بالنفس، وخلق أجواء احتفالية تُسهّم في تحسين الحالة النفسية للفرد عامه ولأطفال دور الرعاية والأم البديلة خاصة، وتعزيز الثقة بالنفس والتميز ويُشعرهم بأنهم جزء فاعل في الابتكار الفني من خلال الاستلهام من رسومهم الخاصة في ابتكار وتنفيذ تصميّيات المتناسقات الطباعية مما يُساعد على شعور المقيمين بالراحة والجمال في أزيائهم، بالإضافة إلى إثارة الذكريات الإيجابية من خلال الاستفادة من الهددات المصرية مما يُثير لديهم ذكريات جميلة ويُشعرهم بالحنين إلى الماضي بطريقة ممتعة وشيقة. بالإضافة إلى ذلك خلق مواضيع للمحادثة يمكن أن تكون نقطة انطلاق للمحادثات بين المقيمين وبعضهم البعض، أو بينهم وبين الزوار، مما يُعزز التفاعل الاجتماعي ويُقلل من الشعور بالعزلة. فبذلك تعد الهددات المصرية مصدرًا خصبًا للتفاعل والاندماج وكذلك لابتكار تصميّيات متناسقات طباعية لأزياء الحفلات لأطفال دور الرعاية والأم البديلة باستخدام تقنيات الطباعة بالانتقال الحراري.

أشهر المصممين العالميين واستخدامهم للتصميم الطباعي في أزياء الحفلات:

١- الكسندر ماكوين (Alexander McQueen):

كان الكسندر ماكوين (١٩٦٩-٢٠١٠) من أبرز المصممين



صورة (٥): فستان مطبوع رقمياً بطبعات مستوحاة من جلود الزواحف ومخلوقات البحر، جاء بتدرجات ألوان خضراء وزرقاء وصلبية، مع طبقات من الحرير الشيفون تُضفي عمقاً وتجسيدا للأشكال الطبيعية

15/6/2025.dress-alexander-mcqueen <https://collections.vam.ac.uk/item/O1156952/platos-atlantis-Natural-Dis-tinction-Un-natural-Selection>

خصيصاً لتتوافق مع قطع الملابس وليس العكس، مما أدى إلى درجة عالية من الدراما البصرية والتضاد البصري بين درجات اللون الفاتحة الداكنة والطبعات الواقعية والمعدلة. ويُعد هذا الاستخدام المتنوع للطباعة بمثابة "تقارب بين الطبيعة والخيال" في اللباس الرسمي، وخاصة في الأزياء المصممة للمناسبات (١٠)

في مجموعات مثل Natural Dis-tinction Un-natural Selection (ربيع/ صيف ٢٠٠٩)، أدخل ماكوين تقنية الطباعة الرقمية الهندسية engineered digital prints لأول مرة، مستفيداً من تداخل الصور الطبيعية (كالزهور والخشب وأشكال بلورية) مع إخراج بصري معاصر. وقد وُصفت هذه الطبقات بأنها مطوّرة



صورة (٦): فساتين قصيرة مطبوعة رقمياً من المجموعة المعروضة في معرض ألكسندر ماكوين: العقل والأسطورة والإلهام في المتحف الوطني للفنون الجميلة في كنيك، ٢٠٢٣

https://en.m.wikipedia.org/wiki/Natural_Dis-tinction_Un-natural_Selection 15/6/2025



_1600%2Cc_limit/00040fullscreen%2520%281%29.jpg 15/6/2025



https://cdn.shopify.com/s/files/1/0592/8750/3020/files/Artboard2_584b4c50-3a49-4185-818c-85f4591ff4b3.jpg?height=4032&v=1730323530&width/15/6/2025

صورة (٧): نماذج لفساتين "Plato's Atlantis" لألكسندر ماكوين والتي تُعد نموذجاً بارزاً لاستخدام الطباعة الرقمية في أزياء الحفلات أزياء الحفلات، وخصوصاً في فساتين السهرة بجيوب مخططة متعددة الطبقات، مما أعطى إيحاً بالعمق والتعددية البصرية. ماري كاترانتزو تُبدع عملاً فنياً حصرياً لدعم "جمعية إبيدا لأصدقاء الأطفال المصابين بالسرطان"، مستوحى من طبعة

٢- ماري كاترانتزو (Mary Katrantzou): عرفت Katrantzou بتطويرها «هندسة الطباعة» على الأقمشة، حيث استلهمت الطبقات من التصاميم المعمارية والمناظر الطبيعية والأنماط الرقمية. ظهرت هذه التكنولوجيا الطباعة بشكل مثالي في

صنعت هذه الحقيبة، المصنوعة بأخلاقيات من مواد مستدامة، لتعكس التزامها بالحرفية المسؤولة، وتشجيعها على إعادة الاستخدام، والحد من استخدام البلاستيك لمرة واحدة، وتمكين الإنتاج الذي تقوده النساء. التصميم المستوحى من طبعة Paint-by-Numbers مع زهور عباد الشمس التي تعكس اللمسة الإنسانية والنوستالجية. (١٢)

"التلوين بالأرقام" المميزة من أرشيف المجموعة. في هذه المبادرة المميزة، أعادت ماري كاترانترزو تصميم طبعة "التلوين بالأرقام" الشهيرة من أرشيف ربيع وصيف ٢٠١٨، وطبقتها على حقيبة يد حصرية محدودة الإصدار. اشتهرت هذه الحقيبة بسحرها الحنين وتفاصيلها المعبرة، وقد أعيد توظيفها بعناية لدعم قضية ذات معنى، وهي العمل الحيوي لجمعية إيليدا (١١). (<https://marykatrantzou.com/15/6/2025>)



صورة (٨): لحقيبة Tote الحصرية التي صممتها ماري كاترانترزو لصالح جمعية إيليدا

https://eshop.elpida.org/wp-content/uploads/2025/05/medium_tote_bag_1.jpg 15/6/2025



صورة (١٠): فستان "مارغوت" بلون أفيمور ووتر هو خيار صيفي أنيق يجمع بين الراحة والأنوثة، بتصميم قصير بأحزمة رفيعة وتنورة واسعة. مستوحى من طبيعة مرتفعات اسكتلندا الهادئة، يعكس ألوان الربيع المائية مثل الخلنج البري والأزرق البروسي، وتُضفي عليه تطريزات الأزهار الراقية والخداع البصري لمسة فنية تقليدية مميز

<https://marykatrantzou.com/15/6/2025>

مظهر خارجي، بل تعبير عن الانتماء إلى جماعة ثقافية أو طبقة اجتماعية معينة.

وتؤكد الدراسات العربية كذلك أن أزياء المناسبات تؤدي دورًا رمزيًا في حياة الأطفال، حيث تُسهم في بناء الشعور بالهوية وتأكيد الذات، خاصة لدى الأطفال الذين يعيشون ظروفًا استثنائية مثل الانفصال عن الأسرة البيولوجية. (البرعي، ٢٠١٤)

ثانيًا: الأزياء كهوية ثقافية ونفسية:

ترتبط الأزياء ارتباطًا وثيقًا بالهوية، إذ تُعتبر وسيطًا ثقافيًا ونفسيًا يُعبر عن الانتماء، والتوجهات، والمواقف الشخصية، والاجتماعية. وقد أوضحت (Kaiser 2012) أن الملابس يُنتج ضمن سياقات اجتماعية ونفسية محددة، ويُستخدم في المقابل كوسيلة لإعادة إنتاج هذه السياقات، مما يمنح الأزياء دورًا ديناميكيًا في تكوين الذات. كما ترى (Woodward 2007) أن ما نرتديه يوميًا يترجم إحساسنا بالانتماء، ويُعيد صياغة صورة الذات في الأذهان العامة والخاصة. في السياق ذاته، أشارت عبد العاطي (٢٠١٩) إلى أن الأزياء لدى



صورة (٩): فستان مارغوت بلون أفيمور ووتر قطعة صيفية أنيقة للمناسبات مستوحاة من طبيعة اسكتلندا، يتميز بتصميم أنثوي خفيف وطباعات فنية مستوحاة من الأزهار والمنسوجات التقليدية

<https://marykatrantzou.com/pages/spring-summer-2009> 15/6/2025

تناغم أزياء المناسبات بين الأم البديلة والطفل في دور الرعاية:

تُعد أزياء المناسبات من أبرز أنواع الملابس التي تحمل دلالات اجتماعية وثقافية ونفسية. فهي لا تُرتدى فقط في سياقات احتفالية أو دينية أو مجتمعية، بل تُوظف أيضًا كوسيط تعبيرية يترجم الهوية والانتماء، ويُعيد صياغة مفاهيم الذات والانخراط داخل الجماعة. ويكتسب هذا البعد دلالة أعمق حين يتم استخدام أزياء المناسبات ضمن بيئات الرعاية البديلة للأطفال، مثل مؤسسات الرعاية، لاسيما في بناء الروابط الرمزية والعاطفية بين الطفل والأم البديلة.

أولًا: مفهوم أزياء المناسبات:

تُعرف أزياء المناسبات بأنها أنماط من الملابس تُرتدى في سياقات احتفالية أو طقسية أو اجتماعية محددة، كالأعياد، حفلات التخرج، المناسبات الدينية، وأعياد الميلاد. وغالبًا ما تتميز هذه الأزياء بتفاصيل جمالية وزخرفية تبرز الفرد في محيطه الاجتماعي وتمنحه شعورًا بالخصوصية والمكانة (Craik, 2009) وهي ليست مجرد

والمكانة"، ويُسهّم في تعزيز ثقته بذاته. وتُظهر دراسات ميدانية عربية أن التناغم في المظهر الخارجي بين الأم البديلة والطفل قد يؤدي إلى خفض معدلات التوتر العاطفي وتحسين الصحة النفسية للأطفال داخل دور الرعاية، إذ يشعر الطفل أنه مُحاط برعاية مشابهة للعلاقات الأسرية الطبيعية.

(الزهراني، ٢٠٢٠؛ الشمري، ٢٠٢١)

كما يشير Foster Care Research Group (٢٠١٩) إلى أن هذا النوع من التناغم يُمكن أن يُعيد للطفل الإحساس بوحدة رمزية مع شخصية الراعي، ما يخلق نموذجًا محاكيًا للعلاقات الأسرية، وهو ما يدعم عمليات التكيف العاطفي والنفسي. ويُعد ذلك تمثيلًا لما تصفه الدراسات بالهوية الجماعية المصغرة، التي تُعد ضرورية لنمو الطفل في بيئات غير تقليدية.

(Wilson & MacGillivray, 2021)

الأطفال تلعب دورًا نفسيًا محوريًا، لكونها ترتبط بفكرة "الرؤية الذاتية التي يسعى الطفل من خلالها إلى تقبل ذاته، والحصول على قبول اجتماعي من البيئة المحيطة. ويصبح هذا التأثير أكثر وضوحًا في بيئات الرعاية البديلة، التي تشهد غيابًا للعلاقات البيولوجية الطبيعية، مما يجعل من الملابس وسيلة بديلة للتقارب والتماهي العاطفي بين الطفل والقائم بالرعاية.

ثالثًا: أثر تناغم أزياء المناسبات بين الأم البديلة والطفل:

يمثل تناغم الأزياء بين الأم البديلة والطفل في مناسبات خاصة أحد أبرز أشكال التواصل البصري والرمزي داخل بيئات الرعاية، ويُسهّم بفعالية في بناء رابط وجداني بين الطرفين. وقد أوضح كل من (Banim & Guy, 2001) أن التنسيق في الملابس يُنتج ما يُعرف بلغة غير لفظية للانتماء، تؤدي إلى تقوية العلاقة الشعورية، وتحفيز الإحساس بالأمان العاطفي. ومن منظور علم النفس الاجتماعي، فإن هذا التناغم يُعيد للطفل الشعور بـ "الرؤية

رابعًا: دور المشاهير من العائلات الملكية والممثلين والمطربين في إبراز تناغم الأزياء في المناسبات:

في سياق دراسة تناغم الأزياء الرمزية بين الأم البديلة والطفل، يمكن الاستفادة من عدة نماذج بارزة من المشاهير. أولاً: العائلات الملكية:



صورة (١٢): لأميرة شارلين والأميرة غابرييلا تخطفان الأنظار بإطلالتهما المتناسقة في اليوم الوطني لموناكو ٢٠٢٤ كانت الأميرة غابرييلا نسخة مصغرة من والدتها، حتى في الإكسسوارات

<https://people.com/princess-charlene-daughter-princess-gabriella-rock-matching-fashion-monaco-national-day-b15/6/2025>



صورة (١٤): سمو الأميرة سلمى مع ابنتها الأميرة خديجة، تجسد تناغم الإطلالة العائلية والأناقة الملكية المغربية في مناسبة رسمية

<https://tresbazar.wordpress.com/2015/02/23/moroccan-style-icon-princess-lalla-salma-15/6/2025>



صورة (١١): كيت ميدلتون والأميرة شارلوت تستعرضان تناغمهما في الأزياء الأم-الابنة خلال موكب "تروبنينغ ذا كالر" ٢٠٢٥، في موكب الاحتفال بعيد ميلاد الملك تشارلز

<https://www.marieclaire.com/celebrity/royals/princess-charlotte-kate-middleton-mother-daughter-15/6/2025/style-trooping-the-colour-2025>



صورة (١٣): لأميرة فيكتوريا، ابنة السويد، توعم مع ابنتها إستيل بملابس متطابقة. كانت الأميرة فيكتوريا توعم مع ابنتها، الأميرة إستيل، في حفل افتتاح جسر جولدبرون ٢٠٢٠

<https://www.tatler.com/article/princess-estelle-crown-princess-victoria-sweden-twinning-15/6/2025>



صورة (١٦): تناغم في الأزياء بين الملك عبد الله والأميرة إيمان وجميل ألكسندر ثيرمياوتيس والملكة رانيا بالأردن في عرس ابنتهما ٢٠٢٣

<https://www.tatler.com/article/decoding-jordanian-royal-wedding-wardrobe>
15/6/2025



صورة (١٥): سقت العائلة المالكة الأردنية ألوانها في طريقها إلى مناسبة عامة في ملتقى صن فالي ٢٠٢٣

<https://www.womanandhome.com/life/royal-news/queen-rania-and-new-daughter-in-law-princess-rajwa-twin-in-first->
15/6/2025

ثانياً: الممثلين والمطربين:



صورة (١٨): تناغم في الأزياء بين كيم كارداشيان ونورث ويست

<https://www.elle.com/culture/celebrities/news/a39024/kim-kardashian-north-west-silver-sequin-matching>
15/6/2025



صورة (١٧): اطلالة عفوية متناغم بين أزياء المطربة اللبنانية نانسي عجرم وبناتها

<https://www.lahamag.com/article/87225/>
15/6/2025

دولتشي أند غابانا (Dolce & Gabbana) هي دار أزياء إيطالية فاخرة، تأسست عام ١٩٨٥، تصدر D&G مجموعات Mini-Me الرسمية، وهي مجموعة تناغم بين تصاميم الأم والطفل، توجد هذه المجموعة على الموقع الرسمي تحت اسم Mini Me، وهي خاصية تسمح للأمهات بشراء ملابس متطابقة مع بناتهن ضمن مجموعة تضم ٢٨ قطعة تشمل بلوزات وفساتين وحقائب صغيرة وموديلات صندل متناسقة. (٢٣)

نماذج من العلامات التجارية لتناغم الأزياء بين الأم والطفل: هناك العديد من العلامات التجارية ومصممي الأزياء العالميين المهتمين بتحقيق التناغم بين أفراد العائلة بشكل عام والأم والطفل بشكل خاص والبعض من هذه العلامات التجارية مشهور جدا والبعض الآخر لم يأخذ القدر الكافي من الشهرة سوف يتم استعراض بعض من هذه العلامات التجارية كنماذج وأمثلة لموضوع البحث.

١- دولتشي أند غابانا (Dolce & Gabbana):



صورة (١٩): فستان أورتنسيا الأخضر من مجموعة ميني مي من دولتشي أند غابانا جيرل من بيونسيه وبلو أيفي
<https://www.dolcegabbana.com/en-us/fashion/children/mini-me/mini-me-girl>
15/6/2025

”Mommy & Me“ لملايس مناسبات وأعياد منذ ٢٠١٤، وهي من العلامات التجارية بالولايات المتحدة.



صورة (٢١): ملابس متناعمة عائليا للعطلات

<https://www.patpat.com/glb/family-matching-outfits-c.html> 15/6/2025

صياحات الموضة، وكيفية تنسيق ملابس كل فرد من أفراد العائلة، وفوائد اختيار هذه الملابس للتعبير عن الذات. لقد قمنا بالبحث بشكل شامل عن عشرات المنتجات، وتقييمها من حيث المادة والحجم والأسلوب ونقاط السعر والمزيد قبل اختيار قائمتنا لأفضل ملابس الأم والطفل وملابس العائلة. المقر الرسمي لها نيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية ٢٠١٧. (٢٤)

٢- بات بات PatPat:

تشتهر بأزياء عائلية متناسقة بأسعار معقولة، من ضمنها تشكيلة



صورة (٢٠): ملابس متناعمة بين الأم والأطفال

٣- ميزونيت Maisonette:

تعتبر من أفضل العلامات التجارية لشراء الأزياء المتطابقة للوالدين والأطفال ذات طابع كلاسيكي يناسب المناسبات، فهي تعد أفضل ملابس للأمهات والآباء هي ملابس أنيقة، مصنوعة من مواد عالية الجودة، سهلة العناية، ومتوفرة بمقاسات متنوعة. لاختيار أفضل الخيارات المتاحة في السوق، تحدثنا مع مُصممة أزياء حول



صورة (٢٢): ملابس متناعمة بين الأم والأطفال

<https://www.parents.com/best-places-to-buy-mommy-and-me-outfits> 15/6/2025

ناتي باهتمامها بالتفاصيل وتصاميمها الخالدة، ما يجعلها رمزاً للحياة الأخلاقية والمرحة، مع الاحتفاء بالبساطة والأناقة. (٢٥)

٤- ذا ناتي The Natty:

ذا ناتي، علامة تجارية متخصصة في أسلوب الحياة المستدام، أسستها خبيرة الأزياء الماليزية نادية فوزي، ومقرها لندن. تتميز ذا



صورة (٢٣): ملابس متناعمة بين الأم والأطفال

<https://www.makchic.com/matching-mummy-and-me-outfits-12-brands-for-twinning-with-your-mini-me> 15/6/2025

ثانياً: العلامات التجارية العربية:
١- بيجاما Pajama:



صورة (٢٤): لعلامة تجارية مصرية Pajama ينتج ملابس منزلية تتمتع بالأناقة وأضاف خط انتاج لعبيات منزلية للام وبناتها
<https://www.facebook.com/share/1B5dDTkHqF/?mibextid=wwXIfr> 15/6/2025

٢- نقوصة Naquhsa:



صورة (٢٥): لعلامة تجارية سعودية Naquhsa لملابس بين الأم وبناتها تتمتع بالأناقة ويمكن الحضور لها المناسبات العائلية
<https://naquhsa.com/?fbclid=PAZXh0bgNhZW0CMTEAAafLAHdIn> 15/6/2025

٣- سايبير جيمز Cyber jammies:



صورة (٢٦): لعلامة تجارية إمارتية cyber jammies ينتج ملابس منزلية للام وأطفالها

<https://cyberjammies.com/ar-ae/collections/mother-daughter/products/sandy-kids-unisex-beachscape-print-shorty-set> 15/6/2025

وخلال هذه الزيارة، تم تنظيم جلسة استماع شملت خمس تهويدات شعبية مصرية تراثية، أُديت بصوت أنثوي حنون لمحاكاة الجو الوجداني للأمومة، وذلك بهدف تهيئة الأطفال نفسياً وعاطفياً، واستكشاف أثر هذه الهددات على تشكيل الانفعالات والسلوك الفني لديهم، تمهيداً للتعبير عنها بالرسم. تم اختيار الهددات بعناية لتعكس تنوعاً في الأسلوب والمضمون، ما بين طابع فكاهي وآخر وجداني حنون، وجاءت على النحو التالي:

الدراسة التطبيقية:

اشتملت الدراسة التطبيقية على خمس مراحل:

المرحلة الأولى: الزيارة الميدانية:

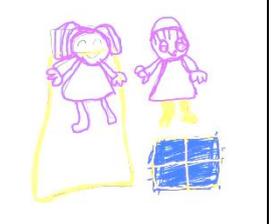
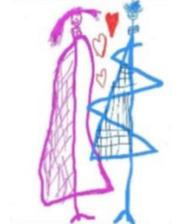
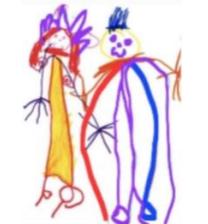
تم إجراء زيارة ميدانية إلى "دار الأمل للرعاية" بمحافظة الغربية، وهي مؤسسة تُعنى برعاية الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٤-٦ سنوات، ولاسيما ممن يفتقدون وجود الأم البيولوجية، ويعيشون برعاية أمهات بديلات.

رقم التهوية	التهوية الأولى	التهوية الثانية	التهوية الثالثة	التهوية الرابعة	التهوية الخامسة
اسم التهوية	نام يا حبيبي نام	اسم يا حبيبي اسم (تهوية أمينة رزق)	يا رب نام وارتاح	اسم أو قمر طالع	يالآ تنام وسريرك مركب في البحر
التهوية	نام يا حبيبي نام وادبلك طير الحمام وإن ما نامش حبيبي أندله عمه سلام	اسم يا حبيبي اسم وادبلك جوز حمام وإن ما نمتش دلوقتي أبوك يبجي يشوفك	يا رب نام وارتاح واشبع نومًا يا فلاح ماما تبصق بوسة وتحكيك عن المفتاح	اسم أو قمر طالع في السما ساطع ماما بتحكك وتبجيبك دبوب راكب	يالآ تنام يا قمر وسريرك مركب في البحر والموج يغني لك نغمة وماما حضنها هو البر
وصف التهوية	وهي تهوية ريفية مصرية شهيرة، تُغنى بصوت هادئ لطماننة الطفل باستخدام رمزية الطائر كهدية	تهوية مأخوذة من أحد الأفلام المصرية القديمة، تُعرف بصوت الفنانة أمينة رزق، وتُظهر التهديد الخفيف بأسلوب فكاهي لإقناع الطفل بالنوم	تهوية تمزج بين الدعاء والعاطفة والخيال الشعبي، بأسلوب مرح يربط النوم بمكافأة رمزية	تهوية ذات طابع بصري خيالي، تبعث في الطفل شعورًا بالحب والأمان، عبر صورة الأم الحنونة والهدايا	تهوية تصويرية تجمع بين الطبيعة والحنان، وترتبط بالأمان بحضن الأم، في مشهد خيالي شعري

المرحلة الثانية: التعبير الفني بالرسم:

للتهوديات، دون تدخل مباشر في توجيههم. وقد اتسمت الرسومات الناتجة بالعفوية والصدق التعبيري، حيث عكست مجموعة من الرموز والدلالات المرتبطة بالتهويدات، ذات الطابع الوجداني.

عقب جلسة الاستماع، تم توفير الأدوات والخامات الفنية المناسبة للفئة العمرية المستهدفة، وتنظيم جلسات رسم حرّ أُتيح خلالها للأطفال التعبير عن مشاعرهم وانطباعاتهم الناتجة عن الاستماع

الرسم الأولى	الرسم الثانية	الرسم الثالثة	الرسم الرابعة	الرسم الخامسة
				

المرحلة الثالثة: تحويل رسوم الأطفال إلى تصميمات طباعية:

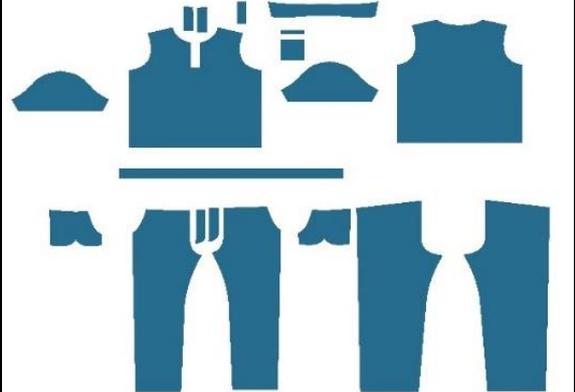
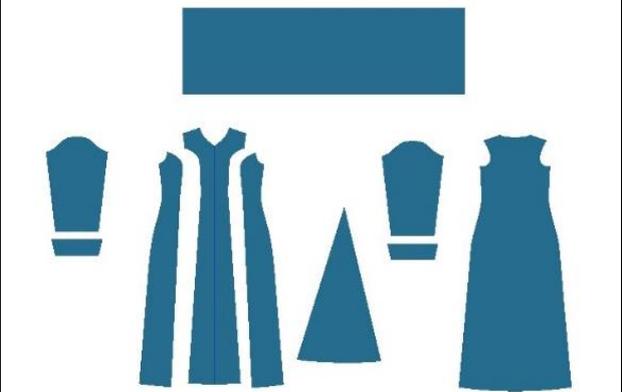
تم اختيار خمس رسومات متميزة تمثل تنوعاً في الأسلوب والتعبير البصري، وتحمل دلالات وجدانية نابغة من التجربة السمعية السابقة. وقد تم تحويل هذه الرسومات إلى خمس تصميمات طباعية رقمية باستخدام برنامج Adobe Illustrator، مع مراعاة:
- تبسيط الخطوط والأشكال بما يتوافق مع خصائص الفئة العمرية (4-6 سنوات).

- الحفاظ على روح الرسومات الطفولية والتفانوية.
- اختيار ألوان آمنة، مرحة، ومناسبة نفسياً للطفل. وبالتوازي، تم تطوير تصميم طباعي مناظر لكل أم بديلة، مستوحى من التصميم الأصلي للطفل، لتكوين وحدة بصرية متناغمة تعكس العلاقة الوجدانية بين الطرفين
إجمالي التصميمات الطباعية المنفذة: ٥ للأطفال، ٥ للأمهات البديلات.

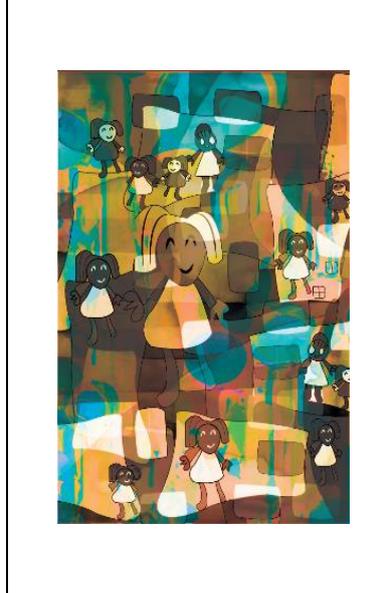
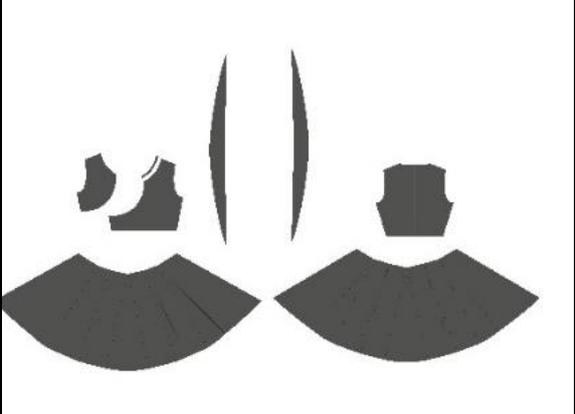
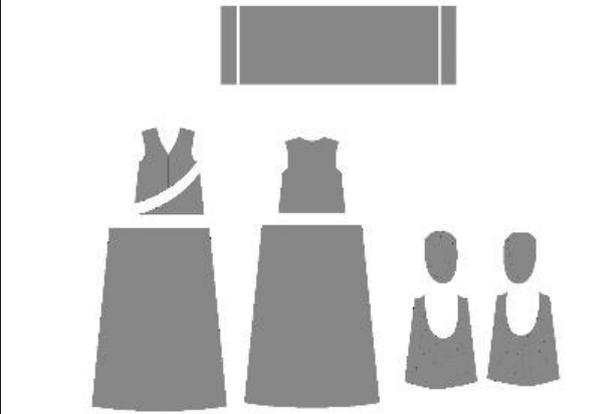
رقم التصميم	رسوم الأطفال	التصميم الطباعي للأم البديلة	التصميم الطباعي لطفل دور الرعاية
التصميم الأول	شكل (١) الطفلة ملك محمد - ٤ سنوات	المتناسق الطباعي الأول	المتناسق الطباعي الثاني
التصميم الثاني	شكل (٢) الطفل مالك مصطفى - ٥ سنوات	المتناسق الطباعي الثالث	المتناسق الطباعي الرابع
التصميم الثالث	شكل (٣) الطفلة ميار أحمد - ٥ سنوات	المتناسق الطباعي الخامس	المتناسق الطباعي السادس
التصميم الرابع	شكل (٤) للطفلة زينه هشام - ٦ سنوات	المتناسق الطباعي السابع	المتناسق الطباعي الثامن
التصميم الخامس	شكل (٥) للطفل زياد إبراهيم - ٥ سنوات	المتناسق الطباعي التاسع	المتناسق الطباعي العاشر

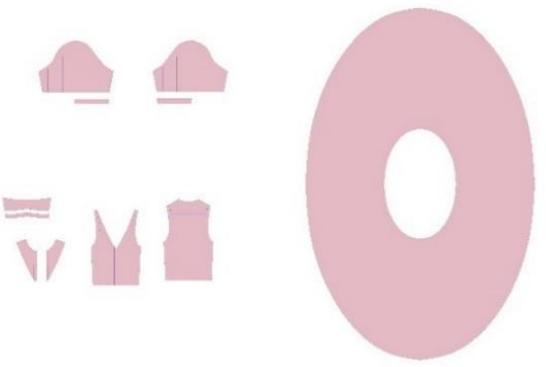
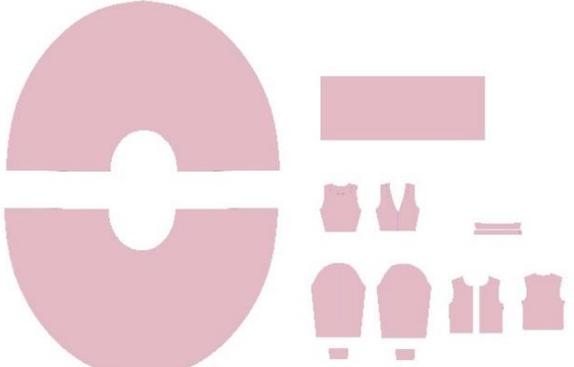
- ملاءمة التصميم للفئة العمرية المستهدفة من حيث الشكل، اللون، والوظيفة.
إجمالي الأزياء المصممة:
٥ تصميمات أزياء للأطفال (مستوحاة من رسوماتهم)، ٥ تصميمات أزياء للأمهات البديلات (منبئة على نفس الطابع الطباعي والألوان). وبذلك، بلغ العدد الكلي للتصميمات ١٠ تصميمات تعكس وحدة الشكل والمضمون بين الطفل والأم البديلة.

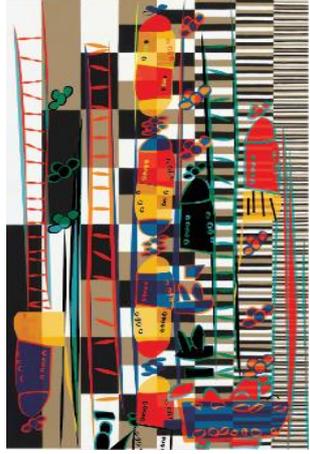
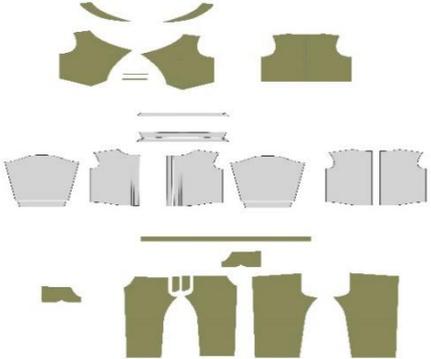
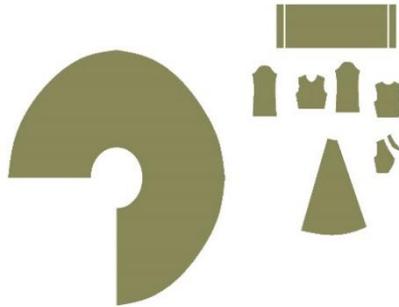
المرحلة الرابعة: تصميم الأزياء باستخدام CLO 3D:
اعتماداً على التصميمات الطباعية، تم تنفيذ تصميمات أزياء مناسبة للمناسبات الرسمية داخل بيئة دار الرعاية، وذلك باستخدام برنامج CLO 3D لمحاكاة الأزياء افتراضياً.
وقد تم مراعاة المعايير الآتية في تنفيذ التصميمات:
- احتشام الملابس وبساطتها، بما يتوافق مع طبيعة دور الرعاية.
- توظيف التصميم الطباعي داخل القصات بشكل فني متوازن.

التصميم الأول		
ملابس الأم البديلة خلفى	ملابس الأم البديلة أمام	المتناسق الطباعي
		
ملابس الطفل خلف	ملابس الطفل أمام	المتناسق الطباعي
		
باترون الطفل		باترون الأم
		

التصميم الثاني		
ملابس الأم البديلة خلفي	ملابس الأم البديلة أمام	المتناسق الطباعي
ملابس الطفل خلف	ملابس الطفل أمام	المتناسق الطباعي
باترون الطفل		باترون الأم

التصميم الثالث		
ملابس الأم البديلة خلفي	ملابس الأم البديلة أمام	المتناسق الطباعي
		
ملابس الطفل خلف	ملابس الطفل أمام	المتناسق الطباعي
		
باترون الطفل		باترون الأم
		

التصميم الرابع		
ملابس الأم البديلة خلفي	ملابس الأم البديلة أمام	المتناسق الطباعي
		
ملابس الطفل خلف	ملابس الطفل أمام	المتناسق الطباعي
		
باترون الطفل		باترون الأم
		

التصميم الخامس		
ملابس الأم البديلة خلفي	ملابس الأم البديلة أمام	المتناسق الطباعي
		
ملابس الطفل خلف	ملابس الطفل أمام	المتناسق الطباعي
		
باترون الطفل		باترون الأم
		

- مدى ملاءمة التصميم للفئة العمرية.
- وضوح الفكرة وعمقها التعبيري.
- الاتساق البصري بين الطفل والأم.
- تحقيق البعد التربوي والعاطفي المستهدف.

المرحلة الخامسة: تقييم التصميمات واختيار النموذج النهائي:
تم إعداد استبيان علمي محكم، وُرِّع على عينة من المتخصصين في مجالات (تصميم الأزياء - الفنون التشكيلية - التربية الفنية - علم النفس الطفولي)، بهدف تقييم التصميمات المنفذة وفق مجموعة من المحاور، أبرزها:

موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق، غير موافق تماماً) وذلك لإعطاء خمس درجات للموافق بشدة، أربع درجات للموافق، ثلاث درجات للموافق إلى حد ما، ودرجتين لغير الموافق، ودرجة واحدة لغير الموافق تماماً، وبذلك يصبح المجموع الكلي للاستبيان (١٣٠) درجة.

صدق وثبات استبيان آراء المتخصصين:

- **صدق الاستبيان:** استخدمت الباحثين نوعين من الصدق (صدق المحكمين، والصدق الإحصائي) وفيما يلي توضيح ذلك:
- **صدق المحكمين:** بعرض الصورة المبدئية للاستبيان على مجموعة من (الأساتذة والأساتذة المساعدين) بهدف التحقق من صدق محتواهما وإبداء الرأي فيها من حيث (سلامة الصياغة اللغوية للعبارة، سلامة الصياغة العلمية للعبارة، سهولة ووضوح العبارات، ملائمة المحاور لهدف الاستبيان، تناسب عدد المحاور مع الهدف المعد من أجله). تناسب عدد العبارات داخل كل محور، التسلسل المنطقي للعبارة في كل محور، وقد أقرروا بصلاحيتهما للتطبيق بعد إجراء بعض التعديلات فيما يخص ترتيب وصياغة بعض العبارات كما في جدول (١) نسب اتفاق المحكمين على بنود استبيان آراء الأساتذة المتخصصين.

جدول (١): نسب اتفاق المحكمين على بنود استبيان آراء الأساتذة المتخصصين

م	بنود التحكيم	النسبة المئوية %
١	سلامة الصياغة اللغوية للعبارة	٩٩
٢	سلامة الصياغة العلمية للعبارة	٩٧,٩
٣	سهولة ووضوح العبارات	٩٨,١
٤	ملاءمة المحاور لهدف الاستبيان	٩٧
٥	تناسب عدد المحاور مع الهدف المعد من أجله	٩٨
٦	تناسب عدد العبارات داخل كل محور	٩٧,٢
٧	التسلسل المنطقي للعبارة في كل محور	٩٥,٩

يتضح من الجدول (٣) أن جميع قيم معاملات الثبات (معامل ألفا، التجزئة النصفية) دالة عند مستوى ٠,٠١، مما يدل على ثبات الاستبيان.

٢- استبيان لقياس آراء المستهلكين من فئة أطفال دور الرعاية (ذكور وبنات):

- **الهدف من الاستبيان:** بهدف التعرف على درجة تقبل المستهلكين من فئة أطفال دور الرعاية (ذكور وبنات) للتصميمات المقترحة، وذلك تحقيقاً لأهداف الدراسة.
- **وصف الاستبيان:** اشتمل الاستبيان على عدد (٩) عبارات، ويتكون الاستبيان من ميزان تقدير خماسي كما سبق في المعيار السابق، وبذلك يصبح المجموع الكلي للاستبيان (٤٥) درجة.
- **صدق وثبات الاستبيان:** استخدمت الباحثين نوعين من الصدق (صدق المحكمين، الصدق الإحصائي) وفيما يلي توضيح ذلك:
- **صدق المحكمين:** بعرض الصورة المبدئية للاستبيان على مجموعة من (الأساتذة والأساتذة المساعدين) بهدف التحقق من صدق محتواهما وإبداء الرأي فيها من حيث (سلامة الصياغة اللغوية للعبارة، سلامة الصياغة العلمية للعبارة، سهولة ووضوح العبارات، ملائمة المحاور لهدف الاستبيان، تناسب عدد المحاور مع الهدف المعد من أجله). تناسب عدد العبارات داخل كل محور، التسلسل المنطقي للعبارة في كل محور، وقد أقرروا بصلاحيتهما للتطبيق بعد إجراء بعض التعديلات فيما يخص ترتيب وصياغة بعض العبارات والجدول التالي يوضح نسب الاتفاق:

وقد تم التحقق من صدق وثبات الاستبيان باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، لضمان مصداقية النتائج. وبناءً على نتائج الاستبيان، تم اختيار التصميم الحاصل على أعلى نسبة تقييم ليتم تنفيذه فعلياً كنموذج تطبيقي نهائي يُجسد هدف البحث في خلق علاقة بصرية وعاطفية داعمة بين الطفل والأم البديلة.

التحقق من صدق وثبات أدوات البحث:

بعد الانتهاء من إعداد التصميمات المقترحة قامت الباحثين بإعداد ثلاث استبيانات لاستطلاع آراء كل من المتخصصين في مجال طباعة المنسوجات وتصميم الملابس وبلغ عددهم (١٠) أساتذة، والمستهلكين من فئة أطفال دور الرعاية (ذكور وبنات) للمرحلة العمرية (٤-٦) سنوات وبلغ عددهم (٥) أطفال، والمستهلكات (الأم البديلة) للمرحلة العمرية (٣٠-٣٥) عاماً وبلغ عددهم (٥) أمهات في التصميمات المقترحة، وفيما يلي توضيح لخطوات بناء الاستبيانات:

١- استبيان لقياس آراء الأساتذة المتخصصين:

- **الهدف من الاستبيان:** التعرف على درجة تقبل المتخصصين للتصميمات المقترحة وذلك تحقيقاً لأهداف الدراسة.
- **وصف الاستبيان:** اشتملت الاستبانة على محورين، الأول بعنوان الجانب الجمالي اشتمل على عدد (١٢) عبارة بموجب ٦٠ درجة، أما المحور الثاني بعنوان الجانب الوظيفي اشتمل على عدد (١٤) عبارة بموجب ٧٠ درجة، ويتكون الاستبيان من ميزان تقدير خماسي (موافق بشدة،

يتضح من الجدول (١) ارتفاع نسب اتفاق المحكمين على بنود الاستبيان حيث تراوحت ما بين (٩٩٪: ٩٥,٩٪) مما يدل على صدق الاستبيان.

الصدق الإحصائي: تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبيان، كما يتضح من جدول (٢) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبيان آراء المتخصصين.

جدول (٢): قيم معاملات الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية لاستبيان آراء المتخصصين

محاور الاستبانة	الارتباط	الدلالة
المحور الأول: النواحي الجمالية	٠,٩٢١	٠,٠١
المحور الثاني: النواحي الوظيفية	٠,٩٣٨	٠,٠١

يتضح من جدول (٢) أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى (٠,٠١)، وبذلك يمكن القول أن هناك اتساقاً داخلياً بين محوري الاستبانة، كما أنها تقيس بالفعل ما وضعت لقياسه مما يدل على صدقها وتجانسها.

ثبات الاستبانة: تم حساب الثبات عن طريق معامل الفا كرونباخ، طريقة التجزئة النصفية.

جدول (٣): قيم معامل الثبات لمحوري الاستبيان والمجموع الكلي

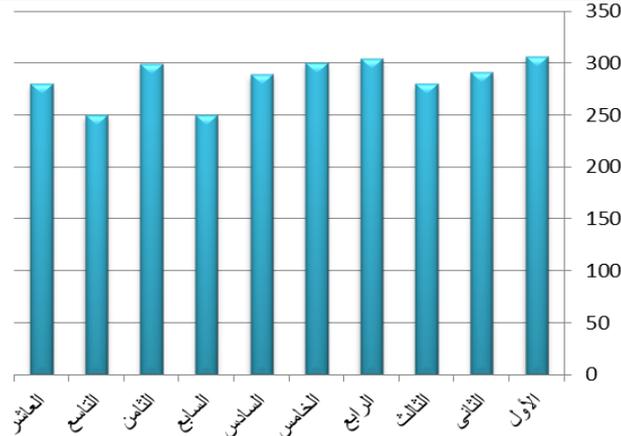
محاور الاستبانة	الارتباط	الدلالة
المحور الأول: النواحي الجمالية	٠,٩٠١	٠,٨٦٨-٠,٩١٠
المحور الثاني: النواحي الوظيفية	٠,٩٢٥	٠,٩٢٢-٠,٩٢١
ثبات الاستبيان ككل	٠,٨٨٨	٠,٨٣٤-٠,٨٧٦

ذلك تم ترتيب التصميمات من حيث الأفضلية كما في جدول (١٢) يوضح ذلك:

يتضح من جدول (١١) أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين تفضيلات آراء المتخصصين للتصميمات المقترحة وفقاً لدرجات قبول المستهلكين من فئة أمهات شباب ذوي الإعاقة الحركية وبناء على

جدول (١٢): ترتيب التصميمات الطباعية الملبسية المقترحة وفقاً لدرجات قبول المستهلكين من فئة أطفال دور الرعاية

مجموع الاستبيان		المتناسق الطباعي الملبسي	مجموع الاستبيان		المتناسق الطباعي الملبسي
ترتيب التصميم	متوسط الرتب لكل تصميم		ترتيب التصميم	متوسط الرتب لكل تصميم	
٦	٢٨٨,٨٨	السادس	١	٣٠٦,٤٥	الأول
٩	٢٥٠,٤٣	السابع	٢	٢٩٠,٩٩	الثاني
١٠	٢٩٨,٩٨	الثامن	٧	٢٨٠,٠١	الثالث
٤	٢٤٩,٧٦	التاسع	٥	٣٠٤,١	الرابع
٨	٢٧٩,٩٩	العاشر	٣	٣٠٠,٠٤	الخامس



رسم تخطيطي (٣): يوضح ترتيب التصميمات الطباعية الملبسية المقترحة وفقاً لدرجات قبول المستهلكين من فئة أطفال دور الرعاية الفرض الرابع: ينص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التصميمات الطباعية الملبسية المقترحة وفقاً لدرجات قبول المستهلكين من فئة أطفال دور الرعاية والتجارب السابقة. نتائج اختبار كروسكال وايلز

رسم تخطيطي (٣): يوضح ترتيب التصميمات الطباعية الملبسية المقترحة وفقاً لدرجات قبول المستهلكين من فئة أطفال دور الرعاية الفرض الرابع: ينص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التصميمات الطباعية الملبسية المقترحة وفقاً لدرجات قبول المستهلكين من فئة أطفال دور الرعاية والتجارب السابقة. نتائج اختبار كروسكال وايلز

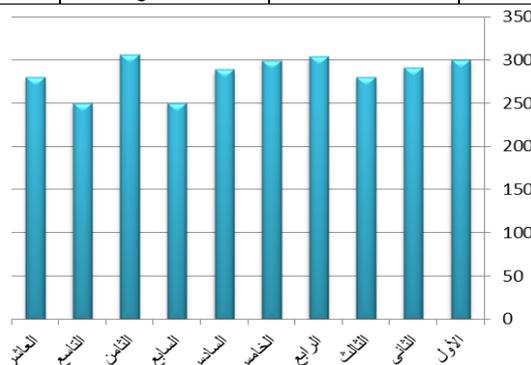
جدول (١٣): نتائج اختبار كروسكال وايلز لدرجات قبول المتخصصين وفقاً لدرجات قبول المستهلكين من فئة الأم البديلة

البيان	كا ^٢ المحسوبة	الدلالة
مجموع الاستبيان	٢٨١,١١١	٠,٠١

يتضح من جدول (١٣) أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين تفضيلات آراء المتخصصين للتصميمات المقترحة وفقاً لدرجات قبول المستهلكين من فئة الأم البديلة وفقاً لدرجات قبول المستهلكين من فئة الأم البديلة

يتضح من جدول (١٣) أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين تفضيلات آراء المتخصصين للتصميمات المقترحة وفقاً لدرجات قبول المستهلكين من فئة الأم البديلة وفقاً لدرجات قبول المستهلكين من فئة الأم البديلة

مجموع الاستبيان		المتناسق الطباعي الملبسي	مجموع الاستبيان		المتناسق الطباعي الملبسي
ترتيب التصميم	متوسط الرتب لكل تصميم		ترتيب التصميم	متوسط الرتب لكل تصميم	
٤	٢٨٨,٨٨	السادس	١	٣٠٠,٠٤	الأول
٨	٢٥٠,٤٣	السابع	٢	٢٩٠,٩٩	الثاني
٣	٣٠٦,٤٥	الثامن	٧	٢٨٠,٠١	الثالث
١٠	٢٤٩,٧٦	التاسع	٥	٣٠٤,١	الرابع
٩	٢٧٩,٩٩	العاشر	٦	٢٩٨,٩٨	الخامس



رسم تخطيطي (٤): يوضح ترتيب التصميمات الطباعية الملبسية المقترحة وفقاً لدرجات قبول المستهلكين من فئة الأم البديلة

الفرض الخامس: ينص على أنه توجد علاقة ارتباطية بين درجات قبول عينات البحث في التصميمات الطباعية للملبسية: للتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل الرتب لسبيرمان لمعرفة مدى الترابط بين قبول عينات البحث كما في جدول (١٥) توضح ذلك: جدول (١٥): معامل ارتباط الرتب لسبيرمان لمعرفة العلاقة الارتباطية بين ترتيب المتخصصين وترتيب المستهلكين من فئة أطفال دور الرعاية للتصميمات الطباعية للملبسية المقترحة

معامل ارتباط لسبيرمان	ترتيب المستهلكين من فئة الأطفال	ترتيب المتخصصين	المتناسق الطباعي الملبسي	ترتيب المستهلكين من فئة الأطفال	ترتيب المتخصصين	المتناسق الطباعي الملبسي
٠,٤٩٥	٦	٤	٦	١	١	١
	٩	٥	٧	٢	٢	٢
	١٠	١٠	٨	٧	٧	٣
	٤	٦	٩	٥	٣	٤
	٨	٩	١٠	٣	٨	٥

تشير نتائج الجدول (١٥) إلى أن العلاقة الارتباطية بلغت (٠,٤٩٥) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ وهي علاقة طردية تدل على وجود توافق كبير بين آرائهم.

جدول (١٦): معامل ارتباط الرتب لسبيرمان لمعرفة العلاقة الارتباطية بين ترتيب المتخصصين وترتيب المستهلكين من فئة الأم البديلة للتصميمات الطباعية للملبسية المقترحة

معامل ارتباط لسبيرمان	ترتيب المستهلكين من فئة الأم البديلة	ترتيب المتخصصين	المتناسق الطباعي الملبسي	ترتيب المستهلكين من فئة الأم البديلة	ترتيب المتخصصين	المتناسق الطباعي الملبسي
٠,٥٨٥	٤	٤	٦	١	١	١
	٨	٥	٧	٢	٢	٢
	١٠	١٠	٨	٧	٧	٣
	١٠	٦	٩	٥	٣	٤
	٩	٩	١٠	٦	٨	٥

تشير نتائج الجدول (١٦) إلى أن العلاقة الارتباطية بلغت (٠,٥٨٥) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ وهي علاقة طردية تدل على وجود توافق كبير بين آرائهم.

جدول (١٧) معامل ارتباط الرتب لسبيرمان لمعرفة العلاقة الارتباطية بين ترتيب فئة أطفال دور الرعاية وترتيب المستهلكين من فئة الأم البديلة للتصميمات الطباعية للملبسية المقترحة

معامل ارتباط لسبيرمان	ترتيب المستهلكين من فئة الأم البديلة	ترتيب فئة الأطفال	المتناسق الطباعي الملبسي	ترتيب المستهلكين من فئة الأم البديلة	ترتيب فئة الأطفال	المتناسق الطباعي الملبسي
٠,٤٨٩	٤	٦	٦	١	١	١
	٨	٩	٧	٢	٢	٢
	٣	١٠	٨	٧	٧	٣
	١٠	٤	٩	٥	٥	٤
	٩	٨	١٠	٦	٣	٥

تشير نتائج الجدول (١٧) إلى أن العلاقة الارتباطية بلغت (٠,٤٨٩) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ وهي علاقة طردية تدل على وجود توافق كبير بين آرائهم.



صورة (٢٧): تم تنفيذه

/6/2025

- 10- <https://collections.vam.ac.uk/item/O1156952/platos-atlantis-dress-alexander-mcqueen/15/6/2025>
- 11- https://en.m.wikipedia.org/wiki/Natural_Distinction_Un-natural_Selection/15/6/2025
- 12- <https://marykatrantzou.com/15/6/2025>
- 13- https://eshop.elpida.org/wp-content/uploads/2025/05/medium_tote_bag_1.jpg
- 14- Craik, Jennifer. Fashion: Key Concepts. Oxford: Berg, 2009.
- ١٥- عبير عبد الحميد البرعي. (٢٠١٤م). الملابس كوسيط ثقافي ونفسي في تنشئة الأطفال. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- 16- Kaiser, Susan B. Fashion and Cultural Studies. London: Bloomsbury Academic, 2012.
- 17- Woodward, Sophie. Why Women Wear What They Wear. Oxford: Berg, 2007.
- ١٨- منى عبد الغفار عبد العاطي. (٢٠١٩م). الهوية والملبس: قراءة في التكوين النفسي والاجتماعي للطفل. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، العدد (٢٣).
- 19- Banim, Maura, and Alison Guy. Through the Wardrobe: Women's Relationships with Their Clothes. Oxford: Berg, 2001.
- ٢٠- نجلاء صالح الزهراني. (٢٠٢٠م). دور الملابس في تعزيز العلاقات بين الأم البديلة والطفل في مؤسسات الرعاية الاجتماعية. مجلة دراسات الطفولة، جامعة الملك سعود، العدد (١٨).
- ٢١- فاطمة خالد الشمري. (٢٠٢١م). الرعاية البديلة وأثرها النفسي على الأطفال: دراسة ميدانية في مؤسسات الرعاية الاجتماعية. الرياض: المركز العربي للبحوث الاجتماعية.
- 22- Foster Care Research Group. Children's Emotional Development in Residential Care Settings: The Role of Attachment and Environment. London: University of London Press, 2019
- 23- Wilson, Jacqueline, and Mary MacGillivray. Dress, Identity and Care: Clothing and the Wellbeing of Looked-After Children. London: Palgrave Macmillan, 2021.
- 24- <https://www.dolcegabbana.com/en-us/fashion/children/mini-me/mini-me-girl/15/6/2025>
- 25- <https://www.parents.com/best-places-to-buy-mommy-and-me-outfits/15/6/2025>
- 26- <https://www.makchic.com/matching-mummy-and-me-outfits-12-brands-for-twinning-with-your-mini-me/15/6/2025>
- 27- <https://www.facebook.com/share/1B5dDTkHqF/?mibextid=wwXlfr/15/6/2025>
- 28- https://naquhsa.com/?fbclid=PAZXh0bgNhZW0CMTEAAafLAHdIn_/15/6/2025
- 29- <https://cyberjammies.com/archive/collections/mother-daughter/products/sandy-kids-unisex-beachscape-print-shorty-set/15/6/2025>

النتائج: Results

قد تضمنت فرضية البحث أن الرسومات الناتجة عن استماع الأطفال للتهويدات المصرية تُعد مادة بصرية ثرية يمكن استثمارها في تصميم وحدات طباعية تُستخدم لإنتاج أزياء مناسبات تُبرز التنوع بين الطفل والأم البديلة، بما يُعزز الروابط العاطفية والنفسية داخل بيئة الرعاية. ومن خلال التطبيق الميداني، يسعى البحث لاختبار مدى تحقق هذه الفرضية في الواقع العملي. وقد تم تحقيقها من خلال:

- أظهرت الرسوم التي أنجزها الأطفال بعد الاستماع للتهويدات تأثيرًا واضحًا من حيث الألوان، الخطوط، والموضوعات، مما يؤكد وجود ارتباط بين الهددات والتعبير البصري الطفولي.
- تمكنت التصميمات الطباعية المستلهمة من رسوم الأطفال من التعبير عن هوية وجدانية بصرية مستوحاة من التراث، مما ساهم في إنتاج أزياء مناسبات تعبر عن علاقة متناغمة بين الطفل والأم البديلة.
- أثبت التطبيق العملي أن الدمج بين التهويدات، رسوم الأطفال، والتصميم الطباعي، يُعد مدخلًا فعالًا لإنتاج أزياء ذات بعد إنساني تساهم في تقوية الروابط النفسية والعاطفية داخل بيئة الرعاية.

التوصيات: Recommendation

- ضرورة الاهتمام بتوظيف عناصر التراث الشفهي، مثل التهويدات، في مجالات التصميم الفني والملبسي، لما تحمله من قيمة وجدانية وبصرية قادرة على تحفيز الإبداع.
- تشجيع مؤسسات الرعاية على دمج الأنشطة الفنية المستوحاة من التراث في برامجها اليومية، لما لها من أثر إيجابي في دعم الصحة النفسية للأطفال وتعزيز الروابط العاطفية مع الأم البديلة.
- توسيع نطاق الدراسات التطبيقية التي تربط بين الفنون الشعبية والتصميم الطباعي للأزياء، مع التركيز على فئات عمرية مختلفة وظروف اجتماعية متنوعة لاختبار فعالية هذا النهج في مجالات متعددة.

المراجع: References

- ١- عبد الحميد يونس. (٢٠١٠م). دفاع عن الفولكلور. مجلة الفنون الشعبية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، عدد (٨٧)، (٨٨).
- ٢- غسان إسماعيل عبد الخالق. (٢٠١١م). ثقافة الطفل العربي: الواقع والأفاق. عمان، دار المنهل.
- ٣- كمال الدين حسين. (٢٠١٠م). أدب الأطفال، المفاهيم، الأشكال. التطبيق، ط٢، القاهرة، دار العالم العربي.
- ٤- علي السيد على قطب، نبيل عبد المحسن، ثناء علي رجب حجي. (٢٠١١م). مجلة بحوث التربية النوعية، عدد (٢٣)، أكتوبر، الجزء الأول.
- ٥- محمد عبد الحميد راشد. (٢٠٢١م). الهوية الموسيقية لألحان وأغاني الطفل العربي (دراسة تحليلية). مجلة علوم وفنون الموسيقى، المجلد (٤٦).
- ٦- محمد فوزي عبد المقصود. (١٩٩٤م). التراث الشعبي وتربية الطفل المصري دراسة تحليلية. القاهرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- 7- <https://www.vanityfair.com/style/2015/09/hel-en-mirren-dolce-and-gabbana-kids-drawdress/15/6/2025>
- 8- <https://meerguide.com/collections-lookbooks/stella-mccartney-15/6/2025>
- 9- <https://www.lacma.org/guides/mcqueen/37/15>